

لتعديل قسيمي ما بها وشراها
 تلال وقدرة فت نصيب نصاها
 كان من لا كسر فيها مشاها . لها ذوقها فيما وصفناه مثلا
 فقد اهو البشر الذي كان داما
 الى كل ذي مال حبيبا مثلا
 لعمرى لقد كرهته لك ناظرا
 فان كنت من اخواننا كنت عالما . بائي وصفت الحق في الزمرا
 فان كنت داعية تدرت اصلها
 وادركت بعد العقدة بالزمن جليا
 فكنا عارفا اصل القضايا وفضلها
 وان لم تكن منا فلا تغترضها . فما طابرى فيها عليك باخيلا
 قصدت بمثيل الرياض يغتني
 ليحي من امثالنا البشر بحسبي
 فذوالعلم منها واتقيا لليقين
 ورت غيب الجمال بحسب انبي . وصفت بها ارضا ورزقا وحلا
 ورقف

فيوقف هذا الوصف بالظن حسنة
 عن الفكر في امر يحاول حسنة
 فلسبه منه اليوم في الحجر امسه
 ورت امري قد هذب العلم نفسه . اذ انتمست اغراقها كان
 اتان من البشر المصون اساسه
 وفاو بحسن الراي منه اناسه
 وصح بالفكر البلوغ قياسه
 وان حاول الله به رحل نحاسه . برض الى جزين عال واستغلا
 واصبح باللباطيف ما كان فاسدا
 واخي بروج اللطيف ما كان باندا
 وكلس ارضيا وقطر صاعدا
 وحلل قبل الغسل ما كان جامدا . واجهد قبل الذوب ما كان حلا
 وراعي طرق العدل فيه فخررا
 ليصفوه به ما كان قبل مكدرا
 وسبح بالندرج ما كان اغبرا